

# كرسي المتنبي (شرح ديوان المتنبي) - حلقة (064) - أرسَلْتَ تَسَأْلُنِي الْمَدِيْحَ سَفَاهَةً

أيمين العتوم

بسم الله الرحمن الرحيم. السلام عليكم ورحمة الله تعالى وبركاته. اجمعين. اهلا وسهلا ومرحبا بكم الى حلقة جديدة من برنامج جرح ديوان المتنبي الموسوم بكرسون المتنبي ونحن الان بحمد الله تعالى في الحلقة الستين بعد المئة الرابعة وقد وصلنا الى البيت السابع والعشرين في القصيدة مئتين وخمسين قال المتنبي - 00:00:00

ارسلت تسألني المديح سفاهة صفراء اضيق منك ماذا ازعم القيادة في سواك تكسبا يا ابن الاعير وهي فيك تكرم فلشد ما جاوزت  
قدرك صاعدا ولشد ما قربت عليك الانجم وارغت ما لابي العشائر خالصا ان الثناء لمن يزار فينعم. ولمن اقمت على الهوان ببابه - 00:00:20

تدنو فيوجع اخدعاك وتنهم. ولمن يهين المال وهو مكرم ولمن يجر الجيش وهو عرمم. ولمن اذا التقت الكوامة بمازق فنصيبه منها  
الكمي المعلم. ولربما اطر القناة بفارس وثنى فقومها باخر - 00:00:46  
والوجه ازهر والرؤاد مشبع. والرمح اسرم والحسام مصم. افعال من تلد الكرام كريمة وفعال من تلد الاعاجم اعجم. طيب اذا قال في  
البيت السابع والعشرين ارسلت تسألني المديح صفراء اضيق منك ماذا ازعم؟ قال ارسلت يعني ارسلت رسالك تسألني المديح اي  
تطلب مني ان امدحك سفاهة تميم - 00:01:06

مم. يعني اه يعني ميز طلبه بالسفاهة هل انت سفيه؟ يعني فكر قبل ان تبعث رسالك لكي تسألني المديح. لكي تسألني. لم؟ قال  
صفراء واضيق منك. ماذا ازعم؟ لا - 00:01:36

تفهم على وجهين. او لا صفراء قيل اسم امه وقيل اسم زوجته وهو الى اسم امه اقرب. فقال صفراء واضيق منك اي ان فرجها فهي  
اشد شرفا منك فماذا سامدح؟ ماذا ازعم يعني ماذا اقول؟ - 00:01:53  
هذا معنى والمعنى الثاني صفراء واضيق منك يعني اقل منك احط منك اخسن منك. اذا امك اخسن منك فماذا ساقول؟ ماذا ازعم?  
يعني ماذا اقول؟ من اين اجد مكانا لل مدح - 00:02:09

اذا كان هذه حالك اذا كانت هذه حالك وهذه حال امك وانت ما بهذه الصفات فمن اين يأتي المدح افلا فكرت قبل ان تبعث الي لكي  
تطلب مني المدح؟ طبعا ربما هذه الصفات الصدقها نحن المتلبي اذا هجى - 00:02:24

اذا غضب المتنبي فهجرى اقذى مع انه ليس هجاء يعني ليس ليس مشهورا عنه الهجاء. طيب ثم قال في البيت الثامن والعشرين اترى  
القيادة في سواك تكسبا يا ابن الاعير وهي فيك تكرم - 00:02:42

طبعا القيادة القيادة آآ يعني ان تكون قائدا ان تكون اميرا في سواك تكسبا يعني تؤخذ بالجد بالكسب بالاجتهد اه  
بالمعارك اه ولذلك قال المتنبي لما مدح كافورا قال له - 00:02:59

وما كنت من ادرك الملك بالمنى والله تمنيت ان تكون ملكا فصرت ملكا. لان كل الناس تتمنى ان تصبح ملوكا فهل تصبح ملوكا قال  
وما كنت من ادرك الملك بالمنى ولكن باحداث اشبنا النواصي. قال لكن باحداث يعني آآ او بایام - 00:03:19  
باليام المقصود فيها المعارك ولكن بمعارك اشتافت النواصي وهي مقدم شعر الرأس. اذا انت ايش اكتسبت الملك اكتسابا. مم ثم قال  
القيادة في سواك اي في الملوك الحقيقيين تكسبا يا ابن الاعير وهي فيك تكرم يا ابن الاعير الاعير تصغير - 00:03:41

الاعور هي اصل اعيور جماعة الياء والواو في كلمة واحدة وكان اولهما ساكنًا وقلبت الواو ياء ثم ادغمت مع الياء فصارت اعير. يعني يا ابن الاعور. قيل كان اباه او كان ابوه اعور. وقيل انه كان - 00:04:01

هو اعور وهذا ما قلته في الحلقة السابقة لكن يعني هذا ما قاله الاصدقة بناء على ما وردتهم من معرفة احوال آذن ذلك الزمان ولكن لا يعور لا يعير الانسان بانه اعور. فهذا خلق الله تعالى لكن المتنبي قلنا اتكل على اللون. اتكل على العاهة التي عند الانسان - 00:04:18 اتكل على النسب بما انه يعني هو مش والله ازهرا متوقع المتنبي يعني يميل الى الحنطية في لونه هكذا من عندي يعني من خيالي وايضا من خلال يعني من خلال ما يصف به نفسه حنطي شديد الجسم نحيل يعني لكن ليس نحول ضعف ام مشدود الجسم الفارس يعني - 00:04:40

مش انت الاشقر يا متنبي حتى تصل الاخرين اه بالسود هو مش انت والله المعروف النسب حتى يعني تصف الاخرين او او تدم الاخرين بانهم بانه لا نسب عندهم ربما كان ايش استعلاء على هذه الحالة التي نعته الاخرون بها في يريد ان يردها عليهم. هم. قال اترى القيادة في سواك - 00:05:03

يا ابن الاعير يا ابن الاعور لحالها مذمومة فكيف اذا صغرت هذا تصغير التحکير؟ يا ابن الاعير وهي فيك تكرم يعني راح القيادة فيك تكرم يعني ستكون كرما من الاخرين. لذلك من يعطي احدا ملكا - 00:05:26

هل هل الملك تكرم ام انه ينتزع انتزعا ترى القيادة في في سواك تكسيا يا ابن الاعير وهي فيك تكرم. ثم قال في البيت التاسع والعشرين فلشد ما جاوزت قدرك - 00:05:45

صاعدا ولا شد ما قربت عليك الانجم. فلا شد ما هذه يعني ما اشد ما طلبت. ايش قال؟ فلشد ما جاوزت قدرك صاعدا. انت قدرك خسيس انت مستفل انت منحط فانت تحاول ان ايش ان تتجاوز قدرك. اه لا تعودو قدرك - 00:06:03

قف عند قدرى رحمه كان يريد ان يقول له رحم الله هذا الحديث. رحم الله امرء عرف قدر نفسه او في الاثر فانت اذا عرفت قدر نفسك فاما تطلب ذاك. لكن حين طلبت ما معنى ذلك انه جهلت قدر نفسك. فلشد ما جاوزت يعني حاولت ان - 00:06:24

وان تتعالى على خساسة اه قدرك الوضيع. هم. فلشد ما جاوزت قدرك صاعدا ولشد ما قربت عليك الانجم والانجم اللي هي عالية جدا لا احد يصلها قريبة اقرب من ان استجيب الى مدحك - 00:06:44

فتخيّل قدash النجوم بعيدة. مع ذلك هي اقرب اليك من مدح اياك. فان مدح اياك بعد من النجوم فلا تحلم بمدحه المشكلة مش بس هجاة. رد ايضا هجاه مرة اخرى. رد لما لما تهدده ثم لما مات ايضا قال ارتحنا منه. الان شفي الحمقى منه - 00:07:06

من ادواتهم طيب اذا قالوا فلا شدة ما جاوزت تهدمات طبعا زائدة. فلا شد ما جاوزت قدرك صاعدا ولا شد ما قربت عليك الانجم. ثم قال في البيت الثلاثين وارضت - 00:07:27

مالی بالعشائر خالصا ان الثناء لمن يزار فينعم. هم. قال اركت يعني طلبت لنفسك املت الشيء الى تريده لنفسك وارقت ملي ابي العشائر. دخل ابو العشائر. وهذا اول دخول ابي العشاء - 00:07:39

اول دخول لابي العشائر في قصائد اه المتنبي لانه هذه القصيدة قيلت ثلاثية وستة وثلاثين. والمتنبي لقي ابا العشائري ثلاثية وسبعة وثلاثين مكتث ربما شهرين ثم لقيا سيف الدولة في السنة نفسها. فلربما بين هذه القصيدة في هروبها من اسحاق بن ابراهيم بن كلاغ بن كياغل - 00:07:56

حتى لقي ابا العشائر. وبيدو ابو العشائز كانت المحطة الاولى او كانت المحطة الاولى التي اراد فيها ان يذهب الى عربي لانه هو عانى من الاعاجم وسيقول ذلك في اخر بيت في القصيدة - 00:08:19

ذهبت الى كريم الاصل كريم الطبع وانت خسيس الاصل خسيس الطبع في البيت الاخير سيقول ذلك. طيب اذا قال وارقت ملي ابي العشائز خالصا يعني املت اردت لنفسك ان تأخذ صفات ابي العشائز هيهات - 00:08:38

ان الثناء المديح لمن يزار فينعم اماانا فلما زرت طرابلس ما انعمت علي وما احسست بوجوده وما آآ اكرمتني وما انزلتني المنزلة التي استحقها فان لكل فناء لكل احد فينا مقاما - 00:08:55

وان مقامي معروف ولكنك لم تنزلني المنزلة التي استحقها ولو انتي ذهبت الى شف يمهد لليام القادمة التي سيكون فيها عند ابى العشائر. ها ولو انتي ذهبت الى بالعشائر لعرف قدرى فانزلني المنزلة التي استحق - 00:09:18

ان الثناء لمن يزار فينعم ثم قال في البيت الواحد والثلاثين ولمن اقمت على الهوان ببابه تدنو فيؤجو اخدعاك تفهم او يخاطب اسحاق ابنك يغلق هذا يقول له ولمن اقمت - 00:09:37

على الهوان اقمت ان انت ايها المهجوم يا اسحاق على الهوان ببابه ببابه بالعشائر انت كنت كالكلب تقف وتقعي اه على باب ابى العشائر وانت ذليل ولمن اقمت على الهوان ببابه اي ببابه بالعشائر. هم - 00:09:53

تدنو تزيد ان تقترب الى منزلك او تزيد ان تقترب منه فتطلب منه شيئاً. تدنو فيوجع الوجه القطع فيوجع يقطع اخذ عاك عرقاني في العنق قال فيأتك ابو العشائر فيقطع عنق فيقطع عرق عنقك لانك ذليل وتنهم وتصفع يعني وتزجر - 00:10:10

نهم اه الزجر الشديد ولا يكون الزجر الا للحسيس او للحيوان او للكلب اه فقال له انت يعني آه هذا المديح يكون لمن اقمت على الهوان ببابه ليس لك انما اه اه يجب ان ان تعرف قدرك وان تعرف قدر الرجال الاخرين وبالتالي تعرف من سامدح فيكما - 00:10:35

ثم قال في البيت الثاني والثلاثين ولمن يهين المال يقصد ايضا ابا العشائر. ولمن يهين المال وهو مكرم ولمن يجر الجيش وهو عمرم يهين المال كيف يهين المال بهذه بانفاقه بالجود به بالسخاء على آه يعني آه المحتاجين او على السائلين او على - 00:11:03

آه من يزوره وعلى اهل ذي الشأن. هم. قال ولمن يهين المال وهو مكرم. يعني هو ليس آه هينا ولا يهون هو انما يهين المال ويكرم نفسه في رفعها باتفاق هذا المال على الاخرين. ولمن - 00:11:29

يجر الجيش وهو عمرم. يعني من يكون قائدا في المعارك. الجيش العرم. العرم صفة للجيش. الجيش العظيم الممتد الكثير العدد قال لك اه هؤلاء الذين يمدحون ليس انت. انت لا تقود آه خيلا. ولا تقود قطعا من الغنم. فكيف تقود الجيوش؟ وكيف - 00:11:49

تصرف المعارك انما امدح القادة. يريد ان يقول ان صفاتك لا مكان فيها للمدح لا انت قائد جيش ولا انت كريم ولا انت حتى كامل الخلق. وقالوا ان خلقك ناقص مرة وقال له يا ابن - 00:12:09

يعني وابوك اعور ولا نسب لك. وان اصلك مظلم قال له في الابيات في في الحلقات السابقة. وان اصلك مظلم لا نسب لك. فاين فاين اجد امدحك ويقارن بالاخرين لان هذه المقارنة تظهر ضحالة قدره - 00:12:24

المهجور ولمن يهين المال وهو مكرم ولمن يجر الجيش وهو عمرم ثم قال في بيت الثالث والثلاثين. ولمن اذا التقت الكمات بمازق فنصيبه من الكمي المعلم. التقت الكمات جمع كمي. والكمي البطل الشجاع. اي التقت الابطال بمازق - 00:12:43

المكان الضيق وسمى موضع الحرب بمازق لانه ما كان ايش تضيق فيه المكان يعني المكان يضيق الجغرافيا تضيق النفوس تضيق. الابطال يلتحمون مش يقرب الاميين وبلغت القلوب الحناجر. يعني ضاقت - 00:13:03

في القلوب من الصدور فخرجت تريد ان تخرج. يعني شعرت بالضيق وفيها اشتجار آه رماح وقال هو في البيت آه الثاني اتوقع في القصيدة لما يعني قبل حلقتين قال له يا اخت معتنقي الفوارس في الوغى لاخوك ثم - 00:13:21

ارق منك وارحم فهذا كله مازق. سميت الحرب لاجتماع هذه الصفات فيها مازقا. قال اه المديح يكون لمن اذا التقت الابطال في هذا المازق فيكون لهذا البطل الذي التقى بالابطال الاخرين ان يقتل هؤلاء الابطال الاخرين مو الابطال - 00:13:41

العاديين الابطال المعنين. والمعلم اللي وضع مثل ابى دجانة مثلا رضي الله عنه حين وضع علامه على رأسه وتبخرت هذى ايش اسمها علامه فسمى معلم. هؤلاء نوع هو فارس وال الحرب فيها فرسان كثير فيها فرسان كثيرون. ولكن الفارس او الكمي المعلم اللي ميز نفسه بعلامة فصار فارسا مضاعفا. او صار - 00:14:01

وفارسا علما فصار يعني الرماح والسيوف ستتوجه اليه اولا وعرض استهدف عرض صدره ورأسه وحياته كلها لهذه الرماح والنبل وهذه الخطر. منه ابو دجانة في المعركة في زمن الرسول صلى الله عليه وسلم. ومنهم عكرمة بن ابى جهل. لما ايش وضع العصابة الحمراء؟ هذا اعلام - 00:14:26

هلا ايش كانت خطوات او كانت يعني اه اه ملامح اه ليدل على الفارس الحقيقى ولمن لا يخاف في المعركة لانه الله تعالى وصف المعركة قاً مبالغت القلمون الجناح بعنـ. موقف اهـب حدا - 00:14:50

موقع يعني فوز موقف خوف. وهالمين ؟ عن الرجال. وهذا لو اصيب به الرجال فشاء فامر طبيعي. فان تثبت فتلك بطولة فان تعلم  
اه تعلم اه. تضع علامه فتلك بطولة مضاعفة. قا. لك اه انا امدح هذا النوع من: الابطال . - 00:15:04

قال الذين اذا التقوا بالابطال الآخرين ما فروا بل ثبتووا بل قتلوا ليس الجنود العاديين في المعركة قتلوا الابطال وليس الابطال العاديين بالابطالا، المميز: المعلم: اذا التقى الكثمة بمازأة، فبنصيحته منها الكم، المعلم - 00:15:24

ثم قال في البيت الرابع والثلاثين ولربما اطر القناة بفارس وثنى فقومها باخر منهم. قال امدح انا هذا النوع من الفرسان الذي اطر القناة اطر القناة يعني. طبع: حملها على الفارس. الآخر فطعنه بها فلما - 00:15:45

طعنه بها ايش ؟ يعني ايش سمت اثنت لانه ايش يعني لم اعوجت بسبب انها دخلت في جسد هذا الفارس او في درعه. فقال فاخرج حما فهمات النز طعنه فقتا. النز طعنه ثم - 00:16:05

القومها موبى آآ يعني بالثقاف قومها بان ادخل بان طعن بها فارسا اخر هذا انه لا يتوقف اذا اعتلت الرماح لديه اه او يعني تعطلت لديه قليلا الله الحمد انه - 21:16:00

آلا يأخذ هدنة ولا استراحة انما يثنى مم يلتفت الى فارس اخر فيطعنه فيقوم الرمح الموعج بطبعته الثانية في هذا الفارس الثاني.  
ولبما اتى بعنه انه بالشدة وطعنه وبعنه والذمه بذلك الزاما ولذلك فـ الحديث النبوي الشـريف - 40:16:00

قال حتى تأخذوا على يد الظالم وتأطروه على الحق اطرا يعني ترجموه اه يعني تقوموه بالرماح بالسيوف بالقوة ترهمه على الحق اطرا ولربما اطرا، القناة بفارس، وفناً فقومها باخر منهم ثم قال، في، السبت الخامس، والثلاثين - 00:17:05

الوجه ازهر في كل ههول ما تغير وجه هذا الفارس الشجاع وما حاله ولا راعه المشهد المخيف الذي امامه ولا منظر الدماء ولا صيحات المستغيثين والوجه ازهر والرؤاد مشبع والرؤاد لشدة شجاعته كان هناك شيعة معه. اي مجموعة من الفرسان الاخرين معه وان كان واحد - 00:17:29

فؤاد مشيع وايضاً اصلية وصفراء عيطل اذا في هذا الجو المرعب كان هذا الفارس هذه صفتة - 00:17:58

اه والوجه ازهر والرؤاد مشبع والرمح اسمر يعني ايش رمح شديد قوي مستعد الطعن والحسام السيف والحسام مصمم اي حسام قاطع يقطع حتى يحز العظم او حتى يصل للعظم فيحزر. فهذه صفة من اريد ان امدحه فهل انت من هذا الصنف؟ الجواب قطعا لا - 00:18:21

ثم قال في البيت الاخير افعال من تلد الكرام كريمة وفعال من تلد الاعاجم اعجم. قل كل واحد يخبر عن اصله او كما قالت العرب وكل اماء بالذى فيه ينضح انت من اى اصل اتيت؟ فان كنت من العرب الكرام الفرس - 00:18:45

الشجعان الاشداء فستكون افعالك كريمة. وان كنت من الاعاجم. لاحظ هذا اول بيت ربما زمنية ان ابان فيه ليس شرطا ان يكون اول بيت قد يكون قد قال ذلك سابقا ولكن فكرة الشعوبية اذا جاز التعبير المقارنة بين العرب والاعاجم. ان الفروسية - 00:19:07

ليست الا في العرب وان الاعاجم مثل ما قال هو آآ في في الحلقة الاولى عندما قال آآيرنو اليك مع العفاف وعنده ان المجروس تصيب فيما تحكم العرب عفيفون والمجروس يعني اصحاب آآدناء ورذيلة. هم. قال افعال من تلد الكرام كريمة - 00:19:30

المبدأ الكريم خبر. وفعال من تلد الاعاجم اعجم. والعرب تسمى كل من لا يفقه اعجم. او كلما لا يعرف لغته اعجم ليس شرطا ان يكون روميا قد يكون رومانيا او فارسيا او اي امة اخرى للعرب كانها تزيد ان تنقص او تقلل او تفارة بين 00:51:19 - 00:51:20

لغتها ولغات الآخرين وهذا بفكرة اللغة أنا معهم في مفارقة كبيرة في المستوى. أه في الشيوع في القوة ما بين اللغة العربية وأي لغة أخرى.. أه، لغة تقارب، بالعربية استفادوه، العربة - 00:20:11

وطبعاً البيت فيه أيضاً إشارة إلى قوله تعالى قل كل يعمل على شاكته والبيت لما قال الكرام كريمة أراد العرب أراد العنصر العربي كما

قلت واراد بالذات او بالخصوص ابا العشائر لانه كان - 00:20:27

عربيا فحا ثم ستكون له صولة وجولة من بعد مع سيف الدولة كما عرفتم وكما سمعتم ايضا فيما تبقى من بهذا تنتهي هذه الحلقة.  
القاكم ان شاء الله تعالى في الحلقة القادمة. الحلقة الواحدة والستين بعد المئة الرابعة. فالى ذلك الحين اترككم في رعاية الله -

00:20:44

السلام عليكم ورحمة الله تعالى وبركاته - 00:21:04